

تؤكد التقارير الدولية والعالمية أن مشكلة المياه ستكون ضمن أبرز المشكلات التي ستواجه البشرية في القرن الحالي ، وأن الحصول عليها يعد أحد التحديات الكبرى التي تعمل معظم دول العالم ، كما تعالت الصيحات في الدول المتقدمة لفرض تسعيرة لاستخدام المياه و ذلك في محاولة للسيطرة على الهدر المستمر في الاستخدام العام و الخاص لهذا المورد الطبيعي. و لكن هذه المطالبات تتجاهل حقيقة المشكلات الخاصة بتدني مستوى المعيشة في كثير من الدول التي تعاني من مشكلات في ندرة المياه ، ونظرا لأهمية قضية المياه فقد خصصت الأمم المتحدة يوما عالميا للمياه و هو يوم 22 - أذار من كل عام ، بهدف لفت النظر إلى أهمية القضية التي تحذر من خطورتها كل الدراسات و الأبحاث العلمية وتطالب باتخاذ الإجراءات اللازمة للتعامل معها بشكل جماعي ، و تنبه إلى خطورة اعتبارها قضية خاصة بكل دولة على حدة. من أهم مناطق العالم التي تواجه مشكلة حقيقية في ندرة المياه و انخفاض نصيب الفرد منها. إلى أن أزمة المياه تعتبر من التحديات الخطيرة التي تواجه الدول العربية. وأن نقص الموارد المائية أصبح قضية تزداد تداعياتها السلبية عاما بعد عام ، محمود أن يزيد عدد دول العالم التي تعاني من الفقر المائي لتصل إلى 66 دولة في عام 2025 . وهذا الأمر يترتب عليه مشاكل اقتصادية و صحية و اجتماعية عديدة . و قال أن 16 دولة عربية تعاني من الفقر المائي ، و من المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 90% في عام 2025 . و مشكلة ندرة المياه تؤثر على قدرة التوسع في الإنتاج الزراعي الذي يتطلب توافر كميات كبيرة للري. وأضاف أن البلاد العربية لديها مشكلة خاصة بمواردها المائية ، و وضع إستراتيجية عربية موحدة للتعامل معها على المدى القريب و البعيد ، وقال أن مصر تعمل الآن على اتباع كل الآليات والوسائل المتاحة لترشيد استخدام المياه والمحافظة على الموارد المائية المتاحة ، و يوضح التقرير أن تحلية المياه في الدول العربية أصبحت تتزايد بشكل كبير حيث تمثل 60% من إجمالي عمليات تحلية المياه في العالم . إلى 1250 مترا مكعبا في عام 2000 ، إلى جانب قلة الوعي عربيا بخطورة هذه القضية ، و تشير الدراسة إلى أن الدول العربية لا تزال حتى الآن غير قادرة على استثمار كل مواردها المائية رغم الأزمة التي تعاني منها ، إلى أن من أصعب التحديات التي تواجهها البلاد العربية ، فإن هذه الكفاءة لم تؤثر على الكفاءة الكلية لاستخدام المياه على المستوى العربي. وكانت جامعة الدول العربية برئاسة أمينها العام عمرو موسى ، و أكد عمرو موسى اهتمام الجامعة العربية و دعمها المستمر لقضايا المياه التي تشكل خطورة فعلية على العرب. وتستهدف الحملة جمهور مستخدمي المياه بشكل عام مع التركيز على دور المرأة و الأسرة و المؤسسات التعليمية والدينية . وتسعى الحملة إلى رفع مستوى الوعي العام بقضايا المياه ، من جدية مشكلة المياه التي تغطي معظم الدول العربية ، وينبئ التقرير إلى المنحنى الخطير و السريع الذي تمر به مشكلة المياه ، و ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى زيادة عدد السكان و التي تصل إلى 2, أن مشكلة المياه تعاني منها معظم دول العالم وتزداد خطورتها مع زيادة التوسع الصناعي و الزراعي ومع الزيادة السكانية المستمرة . ينبئ بشكل دائم إلى خطورة ندرة المياه و آثارها السلبية على التنمية بجميع أنواعها سواء كانت تنمية اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية. و تمثل عاملا طاردا للاستثمارات الأجنبية. وكان البنك الدولي قد أقترح على الدول التي تعاني شحا في الموارد المائية ، على أن تدفع كل دولة قيمة المياه التي تستهلكها و تحتسب من حصة الدولة في الصندوق ، و لكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض خصوصا من جانب الدول النامية التي يعاني فيها السكان من تدني مستوى الدخل و عدم القدرة على تحمل أية أعباء إضافية .